رابط المادة على منصة باحث

٨. شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

نعم رحمه الله والاستطاعة التي يجب بها الفعل من نحو التوفيق الذي لا يجوز ان يوصف المخلوق به فهي مع الفعل. واما الاستطاعة من جهة الصحة والوسع والتمكن وسلامة الالات. فهي قبل الفعل وبه وبها يتعلق الخطاب. وهو كما قال تعالى لا يكلف - 00:00:15
الله نفسا الا وسعها. يعني هذه مسألة اخرى اختلف فيها الناس وهي الاستطاعة التي انيط بها التكليف لا يكلف الله نفسا الا وسعها. والوسع يعني الاستطاعة يعني لا يكلف الله نفسا الا ما تستطيع. هذا معنى - 00:00:38
وقال الاستطاعة التي يجب بها الفعل يعني يوجد بها الفعل نحو التوفيق الذي لا يوصف المخلوق مخلوقون المخلوقون به. توفيق من الله مع الفعل اما استطاعة التي تكون يعني جاي مثل - 00:01:04
ليكون قبل الفعل فانها مثل الشروط اللي تشترط للشيء وغيره فلذلك هذه قبل الفعل هذا التفريق حتى يتبين الفرق بين القولين القول الذي يقول انها يجب ان تكون مع الفعل - 00:01:54
يجب ان تكون من تكون قبله آآ لابد من التفريق هذا وهذه مسألة يعني معروفة ومشهورة عند المتكلمين. والله جل وعلا اخبرنا بقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها وغير ذلك - 00:02:24
التكليف يعني منوط بالقدرة والاستطاعة ولهذا رفع القلم عن ثلاثة نايم حتى يستيقظ والمجنون حتى يفيق لانه لا عقل معه. اذا العقل من الاستطاعة والحقل هذا موجود قبل والله جل وعلا يقول - 00:02:56
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمثلا امن الطريق وصحة الإنسان مقدرته على المشي للذهاب ووجود مثلا الحامل له ووجود المتاع والطعام ما يتبلغ به قبل الفعل - 00:03:47
قبل الفعل هذا اما مثلا صحة البدن في الطواف والرمي والوقوف وغير ذلك ايوا هذا لانه قد يصل ليمرض ما يستطيع ولا يحصل شيء الا بمشيئة الله جل وعلا قول لا يكلف الله نفسا الا وسعها يعني ما ما تسعه يعني ما تستطيعه. وهذا من رحمة الله بل - 00:04:25
يقول ان التكليف اقل من الوسع. اقل بكثير فكلفنا بشيء يسير ونستطيع ان نعمل اكثر من هذا ولهذا الشارع على فعل التطوعات من جميع الاعمال التي شرعت صلاة وذكر وقراءة - 00:05:11
تلاوة صدقة وجهاد وغيرها انه لو ما كان عندي استطاعة نوصل للحث هذا معنا ان يستغرق الانسان الشيء الذي كلف به. ولكن الذي كلفنا به سهلا وميسور وقليل بقي عندنا اوقات طويلة ما فيها - 00:05:43
العبادة يعني الشرك الذي اذى تركه ملازم للانسان دائما وكذلك توحيد الله بنيتك وارادتك واخلاصك ملازم لك دائما قال رحمه الله وافعال العباد خلق الله وكسب من العباد ولم يكلفهم الله تعالى الا ما يطيقون ولا يطيقون الا ما كلفهم - 00:06:20
وهو تفسير لا حول ولا قوة الا بالله. نقول لا حيلة لاحد ولا حركة لاحد ولا تحول لاحد عن معصية الله الا بمعونة الله ولا قوة لاحد على اقامة طاعة الله والثبات عليها الا بتوفيق الله - 00:06:52
نعم هذا يقول ان افعال العباد خلق لله وكسب للعباد. يعني هل فيه يعني هذه المسألة مسألة يعني كبيرة صار بينها ناس فيها خلاف كبير. قسموا بها اقسام واهل السنة توسطوا بين الاقسام المتطرفة - 00:07:09
فمثلا عندنا القدرية الذين هم المعتزلة يقولون العباد هم الذين يخلقون افعالهم استقلالا ولا دخل لله فيها انه من شاء امن ومن شاء كفر وقد يستدلون بشيء من الامور التي تشتبه - 00:07:38
لقول الله جل وعلا من شاء فليؤمن ومن شاء فليكن ما اشبه ذلك من ولكنهم عدتهم العقل كما زعموا والسبب الذي حملهم على هذا

يعني عدم التصور الصحيح وعدم استطاعة الجمع - 00:08:09
بين قدر الله وشرعه ما استطاعوا ان يجمعوا بينهم والسبب انهم لم يتبعوا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وانما اتبعوا الاراء العقول كما يقولون قالوا ان العباد - 00:08:43
يخلقون افعالهم لان لا يلزم من ذلك ان الله يخلق فعلهم ثم يعذبهم على ما خلق. فيكون هذا ظلم هذا هو الذي حمله على هذا القول بمعنى ذلك انهم بزعمهم فروا من الباطل - 00:09:15
ولكنهم وقعوا في فيه ولم يحصلوا على خير وقعوا في باطن وتصورهم انه فر من باطل غير صحيح لانه ليس باطلا طيب كيف مثلا يقول انه يخلق المعصية ويخلق الكفر ثم يعذب عليها. هذا كلام مجمل ما هو بصحيح بهذا الشكل - 00:09:42
خلق الكفر والايمان حتى اجعله في قلب الانسان في بدنه ولكن خلق قدرة للانسان واختيار ثم امره بشيء يستطيع والامر يعني لابد ان يقع بالقدرة والاختيار. القدرة والاختيار مملوكة للانسان - 00:10:22
واذا فعل هذا الشيء بقدرته واختياره فقد فعل ذلك مختارا قادرا واستحقا ان كان خيرا طاعة استحق الثواب وان كان معصية يستحق العقاب. على فعله استدل هؤلاء بقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون - 00:10:49
والغريب ان هذه الاية تنازع المعتزلة بقدرية واهل السنة كل فريق يقول انها دليل لي والسبب انما هذه اما ان تكون موصولة واما ان تكون مصدرية فاذا كانت موصولة المعنى ان الله خلقكم وخلق الخشب - 00:11:19
والحجارة والطين هذا الذي يعملونه وهذا قول المعتزلة فاذا ليس هو العمل. المخلوق ليس هو العمل. مخلوق شيء ثاني واهل السنة يقول لا. ما مصدرية والمعنى ان الله خلقكم وخلق عملكم - 00:11:51
اه كلام فيها كثير حتى كتب فيها ابن حجر في فتح الباري ما يقرب من سبع صفحات لو جعلت لها او اكثر جعلت في كتابة يعني عادية وغيره من العلماء. والصحيح الذي اختاره بن جرير - 00:12:20
زاره شيخ الاسلام ابن تيمية انها موصولة ومع ذلك لا تدل على ما قاله المعتزلة اللي خلقكم وخلق الذين تعملون تعملونه واعمالكم ايضا مخلوقة لله جل وعلا. لان نقول مثلا - 00:12:46
الانسان من خلقه هل في احد يقول انه خلق نفسه يوجد احد يخلق نفسه لا يمكن او خلقه ابواه دخل في ذا ومع ذلك الابوين جعل فيهما الشهوة التي تحملهم على هذا الفعل. ولولا ذلك لا يمكن انقطع النسل انتهي - 00:13:14
من حكمة الله جل وعلا لدخلوا لهم في هذا الخلق من الله جل وعلا وخلق ايضا اطوار. مما ثم من دم ثم من علقة مضغة ثم هكذا يخلق خلقا اخر. وكله بخلق الله جل وعلا - 00:13:48
وهذا المخلوق الذي خلقه الله جعل الله فيه قدرة واختيار. من الذي اوجد القدرة والاختيار في الانسان؟ او يمكن ان يكون الانسان هو اللي جعل في نفسه قدرة واختيار لو كان يجعل الانسان في نفسه قدرة ما رضي ان يكون احدا اقوى منه واقدر منه. ولكنه قدرته على حسب - 00:14:12
ارادة الله جل وعلا. القدرة والاختيار مخلوقتان لله وبها بالقدرة والاختيار يحصل الفعل فاذا الفعل يقدم عليه بشيء مخلوق خلقه الله جل وعلا وهذا معنى كون الله خلق اعمالكم خلق افعالكم فلا منافاة بين كون الانسان يفعل الشيب - 00:14:38
بارادته واستطاعته وبين كون هذا مخلوق لله جل وعلا فكل شيء خلق الله. ما الانسان استقلال عن الله جل وعلا ابدا له ولا غيره وبهذا يكون اهل السنة هم الذي معهم الصوت في هذا - 00:15:08
قابل هؤلاء طائفة انقسموا القدرية انقسموا الى قسمين قدرية مثبتة ان العبد هو الذي يستقل بفعله ويخلقه ولا يخلقه الله اسم اخر قالوا لا العبد مجبر مقهور ليس له تصرف - 00:15:33
وانما هو بمنزلة الريشة التي في محب الرئة تذهب بها الريح الى في جهة تؤتهب بمنزلة الالة التي تدار ما له اختيار. هذا اخبث من المذهب الاول واشر لان هذا لا يمكن يستقيم عليه لا دين ولا دنيا - 00:16:02
ان الانسان لابد ان يحاسب على عمله لابد الا مثلا يحرق المال ويقتل النفوس ويفسد ويقول ما هو بهذا عملي انا مجبر ولهذا يقول

اهل السنة ينبغي ان يعامل هؤلاء بمقتضى مذهبهم - 00:16:31
قابل احدهم وتصك في وجهه تقول ما هو بهذا عملي. لا تلومني انا ما فعلت شيء. انا مجبر. يمكن يرضى لا يمكن ابدا المقصود ان هؤلاء يعني كلاهما ضل وتوسط اهل السنة وقالوا ان الله خلق الانسان وخلق قدرته واختياره وبهذه القدرة والاختيار - 00:16:58
امر بما يستطيع. وقيل له افعل ان فعلت الذي امرت به فلك الثواب. وان احجمت وامتنعت فانت هجمت وامتنعت باختيارك فسوف تعاقب صار الامر اليه ويفعله. اما شيئة الله وقدرته في هذه اليه - 00:17:29
يحصل في هذا مجادلات ومناظرات بين اهل السنة القدرية ومن ذلك ان احد رؤساؤه اللي هو عبده جبار المعتزي رئيسا من رؤساء المعتزلة له كتب وله وكان صديقا للصاحب ابن عباد وصاحب وزير - 00:17:59
كان يحب العلم ويحب العلما ويجمعهم علما والادباء. ولكن ميله الى المعتزلة المعتزل ومع ذلك ان يجمع اهل السنة والمعتزلة وغيره في بيته في مجلسه لو مجلس كبير ويمتلئ يحصل فيه مناظرات ويحصل فيه - 00:18:35
يعني مباحثات هذا الذي كان يريده. كان يوم من الايام مملوء المجلس وبجواره عبد الجبار جوار الصاحب جالس بجواري فدخل ابو اسحاق الاسفيرايني مقابله مع الباب وقال عبد الجبار سوف اخسي هذا الداخل - 00:18:59
يعني عنده جرأة وعنده مقدرة بالكلام والمجادلات ويعني تصور انه يغلب الناس فلما صار يسمع كلامه قال سبحان من تنزه عن الفحشاء عجيب شلون هذا هذا خزي ولكن ابو اسحاق يفهم يعرف ما اخزاه ويعرف مراده - 00:19:25
يعني يقول انتم يا اهل السنة يقولون ان الله قدر على الكافر وعلى العاصي الكفر والمعصية فعاقبه عليها. فهذه فحشة هذا مراده. فاجابه ابو اسحاق بقوله سبحان من لا يكون في ملكه الا ما يشاء - 00:19:52
ايش معنى هذا؟ معنى هذا ان انكم ايها المعتزلة تقولون ان الله اراد من الكافر والعاصي الطاعة والايمان ولكن ما وجدت ارادة الله وانما وجدت ارادة العاصي والكافر عليه انه يكون في ملك الله ما لا يشاء - 00:20:18
فقال له عبد الجبار ايريد ربنا ان يعصى ايريد ربنا ان يعصى وقال له ابو اسحاق ايعصى ربنا قصرا وهو لا يريد اتت المسألة مرة اخرى فقال له ارأيت ان حكم علي بالرداء؟ فاحسن الي ام اساء - 00:20:48
قال ان كان منعك حقك فقد اساء. وان كان منعك فضله فهو يؤتي فضله من يشاء وقال الحاضرون والله ليس عن هذا جواب. فكأنما القم حجرا مقصود يعني ما يبقى المسألة مسألة - 00:21:23
يعني الرجاء ما يرجع ما يرجع لانه مثل ما قال الله جل وعلا واشربوا في قلوبهم العجل يعني الانسان اذا وقع في باطن اشربه قلبه. الحب الا ان يشاء الله. فلابد من اللجوء الى الله - 00:21:43
وسؤاله التوفيق والسداد اذا هذين المذهبين القول بان الانسان يخلق فعله والقول بان الانسان مجبر متقابلين هذا قولان متقابلان. والحق بينهما من الكلام المشهور عند الناس الان يقول احدهم مثلا - 00:22:05
يتكلمون فيه كثيرا هل انا مخير او مسير وش الجواب يقول لا مخير ولا مسير هذا باطل كلام باطل انت عندك اختيار ولكن ما عندك استقلال. لابد مشيئة الله جل وعلا - 00:22:41
وكثير من الناس يقول انا حر انا حر منت بحرة انت عبد. عبد لله جل وعلا. يجب ان تتقيد بامر الله جل وعلا مات تخرج والا سوف يعاقبك يعاقبك ربك جل وعلا سوف ترجع اليه - 00:23:11
فلا بد من الايمان بما قاله الله وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا قولوا لنا وافعال العباد خلق لله وكسب من العباد. يحتاج انه سر الكسب الكسب المقصود به هنا انها تقع الافعال هذه من العباد باختيارهم وقدرتهم - 00:23:30
من الذي جاء بنا هنا في هذا المكان؟ هل احد الزمنا ان نأتي بكذا في احد ملزم منكم ان يأتي هنا بالقوة هذا مكتوب مكتوب علينا قبل وجودنا اننا سوف نجتمع في هذا المكان في هذه في هذا الساعة - 00:24:02
ويكون منا كذا وكذا الكلام غير جينا باختيارنا وقدرتنا وافقنا على ما كتبه الله وهكذا نفعل. طيب اذا اكل الانسان ونام ومشى وجلس وقام افعل من هذه ليست افعاله حقيقة فعله حقيقة كذلك اذا صلى مصاب تصدق حج يفعله حقيقة - 00:24:27

باختياره كيف يقال انه انها ايضا انه مجبر عليها او يقال انها هذه هو الذي يخلقها اذا قلنا في اخلوكوا هذا فيه باطل لانه عنده قدرة وعنده اختيار ولله مشيئة. كتب ذلك ولا يقع شيء الا بمشيئته تعالى وتقدس - 00:25:00

وما تشاؤون الا ان يشاء الله ولهذا قيل لاحد العرب كيف عرفت ربك بل عرفته في نكبة العزائم اشمعنى نقظ العزايم يعني هذه الكلمة لها معنى في الواقع يقول اعزم على الشيء واصمم عليه اريد ان افعله ثم تنتقض عزيمتي - 00:25:25

تبقى العزيمة واترك واترك هذا الشيء. لانه ما قدر لك ما كتبه الله لك اه المقصود يعني ان هذه المسألة اختلف الناس فيها والحق هو ما دل عليه كتاب الله - 00:26:00

اه سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. اه اذا الكسب من العباد حقيقة كما ان الخلق من الله حقيقة. مقال لا يكلف الله الا ما يطيقون اما هذي فليست صحيحة - 00:26:22

لا يكلف الله الا ما يطيقون احنا ولا يطيقون الا ما كلفوا يعني ما يكلفهم الا اقل ما يطيقون. اقل ما يطيقون. احنا ما نطيق الا خمس صلوات كله صيام شهر فقط في السنة - 00:26:45

ولن يطيق اذا كان عندنا مال الا ان نؤدي واحدا من اربعين ريال من اربعين ريال اكثر من هذا ولكن رحمة الله جل وعلا بنا صار التكليف يسير سهل حتى - 00:27:08

ما نحجم عن الفعل كلفنا جل وعلا اقل من الطاقة مقوله لا يكلف الله الا ما يطيقون هذا فيه تساهل ونقول لا ان هذا صحيح انه ما يكلف الا قدر الطاقة بل اقل اقل من ذلك. نقول - 00:27:28

لا يطيقون الا ما كلفهم مقصوده بهذا انهم لا يفعلون الا ما قدره الله عليهم الا ما قدره الله عليهم ويسره لهم. لانه ليس لهم استقلال كما قال جل وعلا وما تشاؤون الا ان يشاء الله - 00:27:52

وهو تفسير قوله لا حول ولا قوة الا بالله. يعني لا تحول لاحد من حال الى اخرى الا بقوة الله وقدرته ما تستطيع ان تفعل شيء او تتحول منه الى غيره الا بمشيئة الله - 00:28:17

هذه الكلمة يجب ان تفهم لا حول الحول هو القوة. والقدرة والاستطاعة ولا قوة. ايظا هذا عطف عليه. للتأكيد لا حول يعني تحول وانتقال ولا قوة لاحد على الانتقال والتحول الا بالله - 00:28:41

اذا اراد والا لن تستطيع به العلي العظيم هذا اسم يعني اسم لله جل وعلا وهو من الاوصاف يقول لا حيلة لاحد ولا قوة لاحد ولا حركة لاحد ولا تحويل لاحد - 00:29:05

كل هذا يعني هي يعني الفاظ مترادفة من معاصي الله الا بمعونة الله ولا قوة لاحد على اقامة طاعته طاعة الله والثبات عليها الا بتوفيق الله وكل شيء بمشيئة الله - 00:29:36

وعلمه وقضائه تعالى وتقدس ثم يقول غلبت مشيئته اقرأ السطر هذا رحمه الله تعالى وكل شيء يجري بمشيئة الله. غلبت مشيئته ها النصفة اللي عندي ما ادري ما هي ما هي مظبوطة - 00:30:01

غلبت مشيئته. هم. كل شيء قال رحمه الله تعالى وكل شيء يجري بمشيئة الله تعالى وعلمه وقضائه وقدره. غلبت مشيئته المشيئات كلها. وغلب قضاؤه الحيل كلها يفعل ما يشاء وهو غير ظالم ابدا. تقدس عن كل سوء عن كل سوء وحين. وتنزه عن كل عيب وشيب. لا - 00:30:34

عما يفعل وهم يسألون. اكثر الكلام ذا ما هو موجود في النسخ نصف كل شيء كأنه كل شيء بمشيئة الله وعلمه وقضائه وقدره نعم مقال كل شيء يعني ما يخرج من هذا الشيء. لانه لا يقع في ملك الله الا ما يريد - 00:31:13

لهذا الخلق الذين لهم المشيئة ولهم القدرة. اخبر جل وعلا انهم ما يشاؤون الا اذا شاء. وقد غلبت مشيئته المشيئات كلها يعني ان الخلق لهم مشيئات ولكن ما تقع الا بعد مشيئة الله - 00:31:49

طالب قضاؤه الحيل كلها قال نصها صلى الله عليه وسلم لو اجتمع الناس على ان ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لن يستطيع ذلك ولو سمع ولا يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لن يستطيعوا ذلك - 00:32:06

كافة الاقلام وطويت الصحف بما هو كائن الى يوم الدين يفعل الله ما يشاء وهو غير ظالم ابدا يعني ان عقابه للعباد على ذنوبهم وعلى افعالهم. ليس ظلما بل جل وعلا يعفو عن الكثير - 00:32:28

ويعطي على القليل الجزيل العظيم كما قال جل وعلا ان ان الله لا يطلب مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما وهو تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون - 00:32:56

هذه هذه الجملة لا يسأل عما يفعل يجب ان تكون عند الانسان دائما لانه قد يشكل عليه بعض الاشياء. فاذا اشكلت عليه يجب ان يقول لا يسأل عما يفعله وهم مسلمون - 00:33:19

بان لا يقع بالاعتراض على الله تضجر او تسخط قد يصاب بمرض وقد يصاب بافاقة او بحاجة ثم يقول لماذا؟ انا ما ذنبي اه كثير الناس اسأل الله العافية يتظلم من الله - 00:33:38

مريض ويقول والله انا ما ما ادري وش اللي اصابني انا اصلي وانا اصوم. ما ادري ليش اصبت بهذا الشيء يعني كأنه يقول الله ظلمني انا ما استحق هذا الشيء - 00:34:04

هذا نسأل الله العافية. هذا من التسخط ومن الامور اللي قد تكون سببا لعذاب الله. لا بد ان يرظى بفعل الله ويسلم لقظائه وقدره ويقول الحمد لله. ان شسمه الجبرية - 00:34:19

يحتجون بالحديث الذي في الصحيحين ان كان ما ذكر هنا ولكن للفائدة حديث دجاج موسى قال ادم مخاصمته لادم ثبت في الصحيحين ابي هريرة وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:34:43

قال قال موسى لربه يا رب ارني ادم الذي اخرجنا ونفسه. موسى عنده جرأة وعنده قوة فأراه الله ادم وقال له انت ادم ابونا؟ لماذا خيبتنا ونفسك؟ خرجتنا من الجنة - 00:35:10

وقال له ادم انت موسى الذي كلمك الله بلا واسطة كم وجدت مكتوبا في التوراة فعصى ادم ربه وغوى قبل ان اخلق قال وجدت مكتوبا قبل ان تخلق باربعين سنة - 00:35:31

ان تلومني على شيء كتب علي قبل ان اطلق باربع سنة فحج ادم موسى فحج ادم موسى فحج ادم موسى يعني غلبه بالحجة هؤلاء الضلال تمسكوا بهذا وقالوا هذا حجة لنا. لان المكتوب علينا خلاص ما لنا حنا اختيار. هذا مكتوب عليه - 00:35:49

لنتبع اباءنا نحتج بالقدر. هذا خطأ اولا موسى عليه السلام ما خاصم ادم على الذنب وانما خصم على المصيبة التي هي الخروج من الجنة والمصيبة وقعت وانتهت والشيء الذي يقع وينتهى يمكن يرد - 00:36:12

ما يمكن فاذا يحتج به على يحتج بالقدر عليه. يعني اذا وقع الانسان صدام سيارته هل يمكن انه يتلافاه ولا يقع بعد وقوعه؟ لا يمكن فعليه يقول حمدا هذا شيء مقدم - 00:36:39

ولكن الانسان مسئول عن فعله يسأل عن فعله فاذا الاحتجاج على المصائب لا بأس به الاحتجاج بالقدر على المصيبة. اما على الذنب فلا يجوز يعني انسان ما يصلي يقول هذا مكتوب علي لا يجوز - 00:36:59

اذا قال كذا فهذا اعظم من كونه لم يصلي. يجب ان ان يتوب طريقة في الوقوع في الذنب في في العيب في الذنب التوبة. ان يخرج منه بالتوبة. اما المصيبة فلا طريق الا - 00:37:21

ان يسلم ويقول هذا شيء مكتوب عليه. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد الدرس نكتفي بهذا اليوم وبكرة ان شاء الله نكمل الكتاب احسن الله اليكم وبارك فيكم. هذا سائل يقول ذكرتم حفظكم الله ان المحاسبة تكون في وقت واحد - 00:37:38

والناس على اقسام ثلاثة ذكرتم قسما فما هي باقي الاقسام؟ باقي الاقسام بقية المؤمنين يحاسبون لهم حسنات وسيئات اما الكافرون القسم الثالث لا يحاسبون وانما يعرفون باعمالهم اعمالهم كذا وكذا ثم الى النار بدون حساب - 00:38:08

فاذا عندنا قسمان لا يحاسب الذين يسبقون الجنة والكافرون الذين ليس لهم حسنات لانهم ما عبدوا الله وانما يعرفون باعمالهم وتعرض عنهم وبقية الناس هم الذين يحاسبون الذين لهم حسنات وسيئات وهم عندهم الايمان والاسلام. هذه الاقسام - 00:38:33

احسن الله اليكم وهذا سائل يقول مر معنا بالامس ان الانسان في دوره الثلاث مكلف ولكن هذه مرتبة على الدنيا نرجو توضيح هذه العبارة اي نعم لان الذي عمل الدنيا هو المزرعة. الدنيا هي التي عليها كل المدار - 00:39:02
ولكن تمام التكليف يعني في القبر سؤال امتحان اليس هذا تكليف هذا مرتب على ما في على ما كان عليه في الدنيا اذا كان مؤمن سوف يثبت ويجيب باذن الله - 00:39:26
وان كان مرتاب لن يستطيع فهو مرتب على ما سلم. وكذلك في بعد خروجه من قبره ما يلاقيه مرتب على ما كان في الدنيا ان كان متقيا فلا خوف عليه ولا هو باحسان. وان كان مخلط فسوف يلاقي شدائد ويسبب العقيد - 00:39:43
وصعوبات وربما لا تكفي. حتى يلقى في النار. حتى وان كان مسلم حتى يطهر فاذا طهر اخرج للنار وفيه ايضا مسائلة الله هذا ايضا تكليف امتحان اسألك كيف ومرتب على ما بالدون. واضح هذا ايش؟ نعم. احسن الله اليكم وهذا سائل يقول ماذا نعني بالقدر - 00:40:08
والجبرية وما هو منهجهما الذي لا يعرفه ما قد عافاه الله من شرهما الدخول في مذهبهما لا خير فيه. هو شر القدرية الذين يقولون ما قدر علينا شيء ما قدرت الامور نعملها نحن بقوتنا واستطاعتنا وخلقنا ان اللي نخلق - 00:40:39
ان شئت امنت استقلالا وان شئت كفرت يقول ليس لله على المؤمن منة زائدة على الكافر هذا كله تكريم من كتاب الله. الله جل وعلا يقول اعلم ان فيكم رسول الله - 00:41:06
اطعكم في كثير من الابل لعنتم ولكن الله حبب اليكم الايمان. وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة مثل هذا امي ويتخلصون من هذا ويقولوا هذا حبب الينا وزينه في قلوبنا يعني بينه. بينه بالادلة - 00:41:28
اما انه يخلق الشيء في القلب لا. ينكرون هذا الشيء هذا مكابرة الله جل وعلا يقول رجل لنبيه انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء. كما انه يقول وانك لتهدي الى - 00:42:00
صراط مستقيم والبيان هدى ولكن هذا الى الداعية اما خلق الهدى في القلب وتزينه في قلب الانسان ونفسه وتكريه ظدها لا هذا من الله. ان تفضل به على الانسان فهو فظله. وان منع - 00:42:18
فهو لم يضربه. من عهو فضله ويجازيه بعمله احسن الله اليكم وهذا سائل يقول ما حكم تفسير قول الله تعالى والسماء بنيناها بايد اي بقوة خلاص هذا التفسير هذا التفسير وبقوة يعني بايد بقوة ليس البني مثل بنينا حنا نكون نأتي بالات ونأتي - 00:42:40
يحتاج الى الات كثيرة. وجل وعلا يقول له كوني فكانت هذه القوة. هذه بناؤه جل وعلا وهذا سائل يقول العبور الى الجنة على الصراط من فوق النار. كيف يكون ذلك والجنة فوق سبع سماوات والنار - 00:43:11
في سجيل تحت الارض. هاي سجين النار يؤتى بها فتحيط بالناس في الموقف من جميع الجهات هم في وسطه النار محيطة بهم. ما في خلاص الا من فوق النار. ولهذا فسر كثير من العلماء - 00:43:31
قول الله جل وعلا وان منكم الا واردها بالعبور هذا قسم من الله ان كل واحد منا سوف يرد النار فيكون الورود هو العبور من فوقها نعم احسن الله اليكم. وهذا سائل يقول - 00:43:49
اشكل علي حديث ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل فيعمل عمل اهل النار فيدخلها ما يشكل لان الانسان ما يدخل النار الا بالعمل ولا يدخل الجنة الا بعمل - 00:44:10
ولكن الكتاب الذي كتب عليك هو انه انه يقع عملك نفسه. باختيارك وقوتك. الله علم انك سوف توجد. بهذا الوقت وانك ستعمل هذا العمل بقدرتك واختيارك فكتبه. كتب علما قلت لك ما المكتوب العلم - 00:44:30
سهو الفعل نفسه الفعل يقع من الانسان فالله علام الغيوب يعلم كل شيء علم ان هذا المخلوق سيخلق سيعمل هذه الافعال بقدرته واختياره ما احد يجبره ولا يقهره على هذا. فاستحقه على ذلك الثواب والعقاب - 00:44:55
فالانسان قد مثلا يعمل بالخير اولا ثم ينحرف ويعمل الشر ويختم له بالشر فيكون من اهل النار. هذا كثير. كثير ما يقع. وبالعكس

الانسان تجده مثلا ويعمل المعاصي ثم يهديه الله ويعمل الاعمال الطيبة الصالحة فيختم له بذلك ويدخل الجنة - 00:45:15
وهذا كله مكتوب قبل وجوده احسن الله اليكم وهذا سؤال له صلة يقول الا يكون آآ تفسيره باليد تأويل من آآ صفة اليد الى القوة؟ لا ما يكون تأويل لان الواجب علينا ان ننظر مراد المتكلم - 00:45:41
ومراد المتكلم يتبين بالقرائن وسياق الكلام فاذا تبين لنا مراد المتكلم فهذا الحقيقة وهو الواضح وهو المراد ولا يجوز ان نأخذ كل لفظة على نمط واحد وكل ما وردت نقول معناها كذب - 00:46:04
اذكر لكم مثال مثلا الله جل وعلا يقول هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملأ وقضي الامر والى الله ترجع الامور. هذا باتفاق اهل السنة ان هذا اتيان الله جل وعلا بذاته يوم يوم - 00:46:24
القيامة يحاسب عباده ان يأتي الله وهل مثلا قول الله جل وعلا فاتى الله بنيانهم من القواعد وخر عليهم السكة. نقول هذا مثل ها الحيطان تعالى الله وتقدس. ولكن نقول هذا عذابه. اتاهم عذابه. وكذلك قوله - 00:46:46
فاتهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار اتى الله بذاته اليهم هذا بني النظير اليهود الذين اتى او جنده - 00:47:14
وكذلك عذابه فتاهم وقضي في قلوبهم فكل موقف كل موضع يجب ان تنظر سياق كلام مراد المتكلم وتقول هذا هذا والا تقع في في الخطأ بلا شك ايوة خدوا الكلام كله على على وتيرة واحدة. هذا كذلك لما قال الله جل وعلا - 00:47:33
خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وخلقنا السماوات والارض ولقد خلقنا السماوات والارض لتأتي ايام ومسة وما بينهما وما مس هذا رد على اليهود حينما قالوا ان الله تعب بعد خلق السماوات ورضوا السراه يوم السبت - 00:48:02
ولهذا يتخذون هم يوم السبت راحة يقولون يتشبهون بربهم كلامهم فرد الله عليهم ولقد خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب يعني من تعب واعياء - 00:48:25
اه بقوله جل وعلا كوني فازكان. اه مثل قوله جل وعلا ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائت يا طوعا وكره قالتينا طائعين القرآن بعظه يفسر بعظ - 00:48:42
وهذا سائل يستوضح فيقول اذا كانت ما موصولة كما يقول اهل كما يقول اهل السنة فهل تكونوا بمعنى الذي لان الله خلقكم وخلق الذي تعملونه. نعم. بمعنى الذي الرابط محذوف - 00:49:02
الذي تعملونه واللي هم يعملونه يعني انهم ينجرون الخشب وكذلك يضعون مثل الطين صنم او الحجر اللي ينحتونه يعبدونه. هذا عملهم كذا. فاذا الماء كلاهما مخلوق المادة التي خشب وطين او حجر - 00:49:22
وكذلك العمل الذي وقع فيه سوء هذا الشيء. ولهذا الله جل وعلا يقول وجعل لكم وجعل لكم مساكنا ايش؟ الاية في سورة النحل نعم والله وجعل لكم بيوتكم ساكنا وجعل من جلود الانعام والانعام بيوتا تستخفونها يوم ظأنكم ويوم اقامتكم. طيب البيوت هذي اللي يستخفها - 00:49:54
مثل من الشعر ومن الجلود حنا اللي هذه من خلق الله جل وعلا ولكن حنا صنعنا فيها اشياء عملنا النعم. ذكر انه جعلها لي جل وعلا لانه هو الذي اقترن على هذا وهذا مثلها تماما - 00:50:35
مثل الاية وهذا سائل يقول ذكرتم ان الملائكة يشق عليها كتابة الذنوب ومنها احضار الصور. فهل هي الصور المجسمة او غيرها يا اخي ما هو باللي يشك عليها كتابة الذنوب. كتابة الذنوب ما تشق عليها. ولكن يشق عليها مشاهدة الامور القبيحة - 00:50:53
مثل مشاهدة العورات ما تشاهدها ومثل يعني اذا دخل الانسان في الحمام يتكلم هذا يشك عليه لانه ما يأتي للحمام لا يفارقونكم ما لا يفارقونكم الله عند قضاء الحاجة او كون الانسان يكون على مع زوجته - 00:51:16
انا فاذا تكلم الانسان في هذه الحالة اضطر انه يأتي يسجل الذي يشك عليه مثل هذا. اما الكتاب لا كتابه كله بهذا يكتب احسن الله اليكم وهذا سائل يقول هل هناك على ضوء الاحاديث اناس في الجنة وفي النار؟ نعم فيها وهو في قبره - 00:51:43
افتح له باب من الجنة ويأتيه من الجنة وهو في قبره هذا اللي في بدنه وان كان قد يكون تراب. فالتراب ينعم او يشقى. اما الروح

الروح تدخل الجنة. كما جاء في الحديث - 00:52:08
روح المؤمن طائر في الجنة. وكذلك الشهيد تكون روحه في حواصل الطيور. لانهم بذلوا ونفوسهم حتى قتلت قطعت اجسامه وقتلت فعوضهم الله بدل اجسامهم طيور تكون فيها ارواحهم تسرح في الجنة كيف شاء - 00:52:28
ثم اذا وهي تختلف هذا بعضهم ما تكون في الجنب بعضهم تسجد في ما في النار ولا في ما شاء الله جل وعلا احسن الله اليكم وهذا سائل يقول الذي يختم له بالنار بعد العمل الصالح الم ينفعه عمله الصالح وينجيه من ذلك - 00:52:51
اللي يكتب ايش؟ الذي يختم له بالنار بعد العمل الصالح. الم ينفعه عمله الصالح السابق وينجيه من ذلك؟ لا لانه وقع في الشرك والشرك يحبط الاعمال ما اذا كان مجرد ذنوب لا - 00:53:15
مجرد ذنوب ما تحبط الاعمال. ولكن يكون عذابه موقت اذا مات على الاسلام يكون عذابه موقت سواء كان في القبر او في الموقف او في النار الناس يقتربون في هذا اختلاف كبير جدا على حسب الاعمال اختلاف الاعمال - 00:53:36
فاذا مات مسلما فعاقبته الجنة وان عذب لكن المشكلة ان يكفر يكفر بعد ايمانه ان الذي يكون في النار وبالنار خالدة ها احسن الله اليكم وهذا سائل يقول فيه السائل وهذا سؤال يقول آآ سائله ما صحة الحديث بان هناك اناس - 00:53:57
يريد الله بهم الرحمة فيميتهم في النار اماتة ثم يحييهم فيدخلهم الجنة. كاد المسلمون المسلمون الذين يدخلون النار برحمة الله جل وعلا منهم من يميتهم فحتى يبقوا فيها القدر الذي اراده الله ثم يخرجون منها ظبائر كما قال الرسول ظبائر يعني يجمعون - 00:54:27
يسألوني ويلقون على نهر نهره في الجنة فينبتون مثل ما ينبت حمي الحبة في حميد السيل. ويقال لاهل النار وافيضوا عليهم اهل الجنة افيضوا عليهم ثم اني تكمن لان النار قد احرقت جلودهم واحرقت - 00:54:55
تنبت جلودهم يسكنون في الجنة الله جل وعلا كرمه واسع. جوده واسع اخر من يخرج من النار من اهل التوحيد رجل واحد يخرج النار ثم يوضع مقابل النار ما يستطيع يلتفت - 00:55:20
ويبقى ينظر الى النار ويدعو ربه يا رب يصرف وجهي عن النار وقد اذاني قشبها ونتنها القشب الحرارة والنتن الرابع رائحة كريهة خبيثة فيقول الله جل وعلا له لعلك تسأل غير هذا. وقال لا وعزتك لا اسألك الا هذا. فيصرف وجهه عن النار. اذا انصرف وجهك - 00:55:42
النار يرفع له شجرة خظرا ينظر اليها اصبر ولكنه ما يصبر. يا ربي اوصلني الى تلك الشجرة لاستظل بظلها واشرب من مائها. واكل من ثمرها فيقول الله جل وعلا الم تعطي العهد انك ما تسأل غير ما سألت - 00:56:08
يا ربي لا تجعلني اشبه خلقي يكون ينظر شيء ولا يحصل له هذا فيه فيه شقاء الله يعذره لانه يرى ما لا يصبر عليه. فيقول لعلك تسأل غير هذا. يقول لا وعزتك لا اسألك الا هذه الشجرة بس - 00:56:30
وصلت اليها خلاص فيوصله الى الشجرة يستظل بظله ويشرب من مائها يأكل من ثمرها ويبقى ما شاء الله يرفع له شجرة احسن منها فيسأل يا ربي اوصلني الى تلك الشجرة - 00:56:50
يقول الله ويلك يا ابن ادم ما اغدرك؟ الم تعد العهد انك ما تسأل؟ يقول يا ربي لا تجعلني اشقى خلقي اوصلني الى هذه ولا اسألك غيره وعزتك لا اسألك يحلف بالله انه ما يصلي - 00:57:13
فيوصله الى الشجرة فاذا وصل اليها رأى الجنة فاذا انفتح الباب امامه يرى ما في داخلها. عند ذلك ما يصف يا ربي ادخلني الجنة فيقول الله جل وعلا اترضى ان يكون لك مثل نعيم الدنيا منذ خلقت الى ان انتهت - 00:57:29
ليقول تسخر بي وانت رب العالمين يعني يستبعد هذا جدة اه كيف فضحك الرسول صلى الله عليه وسلم فقال لا تسألوني مما اضحك؟ قالوا مما تضحك يا رسول الله؟ قال اضحك من ضحك رب العالمين. اذا قال له ذلك ضحك - 00:57:58
قال لا لا اسخر بك ولكني على ما اشاء قدير. ثم يقول لك ذلك وعشرة امثاله معه هذا ادنى اهل الجنة منزلة وهو اخر من يخرج من النار الله اليكم وهذا سائل يقول كيف نرد على شبهة ما يقول ان الجنة والنار ليستا مخلوقتين. ويستدل بان النار تسحب يوم القيامة

- 00:58:16
بسبعين الف ملك ويقول لو كانت موجودة لما سحبت. معي السدل بهذا. هذا ما هو بدليل. ولا احد يستدل بهذا. ولكن سل بعقله الذي يقول انه مثل ما قلت لكم كيف تخلق ثم تعطل ما فيها سكان هذا كذب ما هي معطلة - 00:58:46
بعدين اه امر بيد الله ما هو بانت اللي تحكم على الله جل وعلا. الله خلقك خلق قبل وجودك هذا ما هو الدليل ليس دليلا وهذا سائل يقول هل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول بفناء النار؟ وما هو الصحيح في هذه المسألة؟ لا لم يقل بفناء الدار بل - 00:59:06
قال بعكسه وكتبه مملوءة من هذا. والناس كذبوا عليه في الواقع. لان شيخ الاسلام ابن تيمية له اعداء ارادوا ان يشوهوا سمعته حتى ما ينتفع بكتبه. فقالوا انه يقول بفناء النار وانه كذا وكذا - 00:59:27
الشيخ الالباني رحمه الله وجد كتابا علق عليه آآ محمد ابن اسماعيل الصنعاني الامير يقول ان هذا الكتاب انه يذكر ان لابن تيمية كتاب وهذا رد عليه يذكر لابن تيمية انه كتاب له كتاب في فناء النار وهذا رد عليه ولا مطلع عليه - 00:59:48
قل كده فاخذه الشيخ الالباني وحققه وانتشر وصار عند بعض الناس ان ابن تيمية يقول انه بفناء النار قد تتبع تتبعت كتبه كتبه في هذه المسألة فوجدت انه يصرح لان الجنة والنار لا يفنيان. ومن شاء يرجع الى كتابه الصدفية - 01:00:24
وغيرها من رسائل كثيرة اما ابن القيم ابن القيم ذكر هذه المسألة في ثلاثة كتب من كتبه هذي الارواح وفي الصواعق وفي شفاء العليم واذا ذكرها يقول سمعت شيخ الاسلام للناس فيها قولان سمعت شيخ الاسلام يحكيهما - 01:00:49
اظن هذي عمدة الذين يقولون والحكاية ما هي بدليل. ثم الذي يقرأ كتب ابن القيم يخيل اليه انه يقول بذلك وهو ليس كذلك ان كان يستدل يستدل بكذا وكذا وكذا وكل الادلة التي ذكرها اما مجمل واما ضعيف - 01:01:18
لا يقوم بالدليل. مثل ما ذكر عن عمر وذكر عن ضعيفة ما ما يصلح عندنا نعتمد عليها بشيء. ولكنه قال في كتابه الوابل الصيب لما ذكروا طبقات الناس وقال انهم على طبقاتهم - 01:01:39
في الطاعة ونجتهاد تكون منازلهم في الجنة وكذلك اهل النار النار دركات ترك تحت الاخرى والعليا هي التي يكون فيها الموحدون الذين يدخلون النار ثم قال وهذه الطبقة العليا هي التي قيل انها تفنى - 01:02:01
البقية ماتت هذا تفصيل وايضاح لما ذكره في الكتب الاخرى وهذا سائل يقول هل من كان عنده معاص مثل الكبائر اذا كان في القبر يكون في حفرة من حفر النار ام في روضة من رياض الجنة - 01:02:30
ما يلزم ما يلزم يعني الانسان اذا مات عاصي فهناك مسباب كثيرة يمكن تمنع العذاب منه اولا قد يكون له من يدعو له فيعفو الله عنه والصلاة عليه حينما يجتمع المسلمون ويصلون عليه. هم يشفعون فيه. وقد جاء في الحديث من صلى عليه اربعون رجلا. لا يشركون - 01:02:48
بالله شفى علاه شفعهم الله فيه هذا السبب الثاني من اسباب عفو الله انه قد يعفو ثالث من الاسباب قد يكون له شيء يلحقه فيما بعد اما صدقات واما ولد صالح او غير ذلك المقصود انه ما يلزم انه يعذب وقد يعذب في وقت ثم ينتهي عذابه ما - 01:03:21
وقد يستمر وقد لا يكفي الناس يختلفون اختلاف كبير في هذا الشيء يقول واذا كان في روضة من رياض الجنة لماذا يخاف من الحساب والمرور على الصراط؟ ما يخاف من الحساب المؤمن المتقي مثل ما قال الله جل - 01:03:52
لو على لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الخوف في المستقبل والحزن على الماضي والله نفى عن بالماضي والمستقبل اذا كان متقيا ما يفعل وهذا سائل يقول هل هل الدعاء يرد القضاء ويغير ما في اللوح المحفوظ - 01:04:10
الدعاء في اللوح المحفوظ. قد جعل مع القضاء فلا يختلف. وتجي بشيء شيء ما كتب لا يمكن لا يمكن الذي يقول انه يرد الدعاء القضاء يعني ان الله جعله سبب - 01:04:31
في منع الانسان من من ان يقع في كذا وكذا وكلاهما مكتوب ومسجل في اللوح المحبوب ما فيه ما فيه نعم احسن الله اليكم نختم بهذا السؤال يقول السائل بعض الناس عندما تنصحه يقول الله يهديني فهل هذا ام للاحتجاج بالقدر على - 01:04:48

لا الله يهديني ناوي احتجاجي ولكن ماذا يقصد؟ كان الظاهر حقيقة الظاهر انه طلب الهداية فهذا طيب اما اذا كان يقول اعرض عني بس اتركني انا. هذا تعريض ما يصلح - 01:05:07